

تاج العروس من جواهر القاموس

أَيُّ أَهْلٍ رَايْدَةٍ وَسَحُولُ وَهْمَا قَرَرِيَّتَانِ بِالْيَمَنِ وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ رَضِيَ
عَنْهَا تَعَالَى عَنْهَا : كُفِّنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَعَالَى مَلَأَ عِلِّيَّهِ وَسَلَّمُ فِي ثَلَاثَةِ
أَثْوَابٍ سَحُولِيَّةٍ كُرْسُفٍ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ . وَيُرْوَى : فِي
ثَوْبَيْنِ سَحُولِيَّيْنِ . يُرْوَى بِالْفَتْحِ وَبِالضَّمِّ الْأَوَّلُ ظَاهِرٌ وَأَمَّا
الضَّمُّ فَعَلَى أَنَّهَا نِسْبَةٌ إِلَى السَّحُولِ جَمْعُ سَحْلٍ وَهُوَ الثَّوْبُ
الْبَيْضُ مِنَ الْقُطُنِ وَإِنْ كَانَ لَا يُنْسَبُ إِلَى الْجَمْعِ لَكِنَّهُ قَدْ جَاءَ فُقُولُ
لِلْوَحْدِ فَشَبَّهَ كَمَا فِي الْعُثَابِ وَيُقَالُ : إِنَّ اسْمَ الْقَرِيَّةِ بِالضَّمِّ أَيْضًا
وَبِالْوَجْهِينِ أَوْرَدَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ وَعِيَاضُ وَالْجَلَالُ وَغَيْرُهُمْ وَبِهِ يُعْلَمُ
قُصُورُ الْمُصَنِّفِ . وَالْإِسْحَالُ بِالْكَسْرِ : شَجَرٌ يُشَبِّهُهُ الْأَثَلُ مَنَابِتُهُ
مَنَابِتُ الْأَرَاكِ فِي السَّحُولِ يُسْتَأْكُ بِهِ أَيُّ بِقُضْبَانِهِ قَالَهُ الدِّينَوْرِيُّ
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَتَعَطُّو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَتْنٍ كَأَنَّه ... أَسَارِيْعُ طَيْبٍ أَوْ مَسَاوِيكُ
إِسْحَالٍ وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا إِذْ خِرَ وَإِجْرَدَ وَإِبْلَامَ وَإِثْمِدَ . وَالسَّحْلَةُ
كَهْمَزَةٍ : الْأَرَنْبُ الصَّغِيرَةُ الَّتِي قَدْ ارْتَفَعَتْ عَنِ الْخِرْنَقِ وَفَارَقَتْ
أُمَّهَا . وَالْمَسْحُولُ مِنَ الرَّجَالِ : الصَّغِيرُ الْحَقِيرُ . وَأَيْضًا : الْمَكَانُ
الْمُسْتَوِي الْوَاسِعُ . وَأَيْضًا : جَمَلٌ لِلْعَجَّاجِ وَهُوَ الْقَائِلُ فِيهِ :
" أُزِيحَ مَسْحُولٌ مَعَ الصَّبَّارِ .
" مَلَالَةَ الْمَأْسُورِ بِالْإِسَارِ